هذا والدلائل التاريخية على اثبات ما سبق اكثر من ان تُعدّ فنقتصر بذكر خطب القوّاد في الحروب لجنودهم فانهم لا يجدون باعثًا اقوى لحمل مرؤوسيهم على ان يبلوا البلاء الحسن في حومة القتال من ان يثيروا في قلوبهم ما كمن فيها من احساسات التدين والخضوع لاوامر الله لعلمهم ما بين الدين والوطنية من وثيق العرى والعلائق الغير المنفصمة

وفي الختام نأمل انّ صاحب المقالة لا يؤاخذنا في تخطئتنا هذه فاننا لم نُرد بقولنا السابق ان نسوءهُ بشيء لا سيما وقد تلطف بالثناء الحسن على مصنفات مطبعتنا في هذا العدد نفسهِ من جريدتهِ لكننا اضطررنا ان نفند بعض اقوالهِ الغير السديدة خشيةَ ان تكون عثرةً للقرّاء. وحسبنا عذرًا ان نقول لهُ ما قالهُ ارسطو لمن استغرب مخالفتهُ لاستاذهِ افلاطون: ان الاستاذ صديقي والحقُّ صديقي ايضًا لكنّ الحقَّ احبُّ اليَّ من الاستاذ

كتاب الدارات

للاصمعيّ

(سعى بنشرهِ وجمع رواياتهِ الدكتور ارغست هفنر)

هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيها الاصمعيّ ابياتًا لبعض قدماء الشعراء يذكرون بها دارات العرب. وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة العرب لا سيّما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها. هذا فضلًا عن انّ قِدَم المقالة وشهرة مؤلفها من اقوى الدواعي لنشرها لئلا تأخذ يدُ الضياع هذا الاثر الجليل

امّا النسخة الاصلية التي نُقلت عنها هذه الطرفة فهي مصونة في الكتبخانة الخديوية في مصر استنسخها لنفسهِ العلّامة رودلف غاير (١ ثمّ نقلها عن هذه النسخة وجمع رواياتها الدكتور ارغست هفنر من علماء فينّا وهو الآن تزيل مدرستنا في بيروت فتكرم علينا بها لننشرها بالطبع. وهذه المقالة في جملة عدّة مقالات ادبية ولغوية تجدها في المجموع

(١ وهو الذي سعى بنشر كتاب آخر الاصمعي وجدهُ في خزانة كتب فينا اعني كتاب الوحوش طُبع سنة ١٨٨٨

١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الخديوية (راجع القسم السابع من فهرست هذه الكتبخانة الخديوية الصفحة ٦٥١) . وفي المجموع نفسه كتابان آخران للاصمعي احدهما هو كتاب الشاء قد طبعهُ الدكتور هفنر الآنف ذكرهُ (١ والثاني كتاب النبات والشجر وسنطبعهُ في هذه المجلّة ان شاء الله عمَّا قريب

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الابيات بالشكل الكامل والاصل خلوٌ منهُ . ثم اضفنا عليهِ بعض تعليقات تعميماً للفائدة ا. ش.

كتاب الدّارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ (٢

رواية ابي حاتم سهل بن محمّد السّجستاني (٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو حاتم سَهل بن محمّد السّجستانيّ : حدَّثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ قال : دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشمارهم ستّ عشرة دارة (٤ . والدّارة ما اتّسع من الارض واحاطت بهِ الجبال غَائِطاً او سَهلاً يُقال دار ودارة وادوُر

١) وقد عُني الدكتور نفسهُ بنشر كتاب الخيل للاصمعيّ عن نسخة موجودة في الاستانة العلية

٢) ولد الاصمعيّ على الرأي الارجح سنة ١٢٢ هـ (٧٤٠ م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦ هـ ٨٣١ م) راجع ترجمتهُ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان في باب العين (عبد الملك)

٣) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠ (٨٦٤ م) راجع ترجمتهُ في كتاب ابن خلكان في باب السين (سهل)

٤) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهنَّ . واما ياقوت فقد ذكر في معجم البلدان (٢ : ٥٣٦ ـ ٥٤٠) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب اللغة واشعار العرب واقوال المشايخ ثقات اوردنا اسماءها في آخر هذه المقالة . قال ياقوت : « لم ار احداً من الائمة القدماء زاد على عشرين دارة الا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانهُ افرد لهُ كتاباً فذكر نحو الاربعين فزدت انا عليهِ بحول الله وقوَّتهِ » . ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعيّ لانهُ لم يعرفهُ

ودارات (١ فمن ذلك (دَارَةَ وَشْجَى) (٢ وانشد (طويل) :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا إِنْ وَقَفْتُهُ بِدَارَةِ وَشْجَى مَا عَمِرْتُ سَلِيمَا

(ودَارَةَ جُلْجُلٍ) قال امرؤ القيس (طويل) :

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (٣

١) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢ : ٥٢٦) : الدارة في اصل الكلام هي جَوْبة بين جبال في حَزْن كان ذلك او سهل . قال ابو منصور حكايةً عن الاصمعي : الدارة رملٌ مستدير في وسطه فَجْوَة وهي الدَّوْرَة وتُجمع الدارةُ دارات . وجاء في معجم ما استعجم للبكري (٢٢٥) : قال ابو حاتم عن الاصمعي : الدارة جوبةٌ تحفُّها الجبال والجمع دارات . وقال عنهُ في موضع آخر : الدارة رمل مستدير قَدْر بيْن تحفُّهُ الجبال . (قال) وقال لي جعفر بن سليمان : اذا رأيتُ دارات الجن ذكَّرت الجنَّةَ رملٌ كافوريَّة . وقال ابو حنيفة : الدارة لا تكون الَّا في بطون الرمل المنبتة فان كانت في الرمال فهي الدَّيْرَة والجمع الدِّير . وروى ياقوت عن ابن الاعرابيّ ان الدِّيرَ الدارات في الرمل

٢) كذا في الاصل بفتح آخر دارة على انهُ علَم مزجيّ والأرجح : دارةُ على انهُ علم اضافيّ . ودارة وشجى جاء عنها في ياقوت (٢ : ٥٢٤) : دارة وَشْجَى بفتح الواو وقد تضمُّ . قال مزاحم :

حيِّ المنازلَ هل من اهلها خبرُ بدور وَشْجَى سَقَى دارَيْهما المَطَرُ

وقال سماعة او هُذَيل ابنهُ :

لَعَمْرُكَ اني يوم اسفل عاقلٍ ودارةِ وَشْجَى الهَوَى لَتَبُوعُ

(كذا في ياقوت ولعلَّ الصواب : « ودارة وشجى للهوى لَتَبُوعُ ») . قال في تاج العروس (٢ : ١١٣) : وشجى على سَكْرَى ركيٌّ معروف . امَّا البكريّ فقد رواها (ص ٢٢٧ و ٧٦٥ و ٨٠٢ و ٨٤٧) : وَشْحَى بالحاء . ورواها ايضاً شَحِيّ وشَجِيّ . قال (٢٢٧) : دارة شَجِيّ هكذا ذكرهُ ابن دُرَيد . وقال كُراع : دارة وَشْحَى بالحاء المهملة . . . (قال) ورأيتُ بخط ابن اسحاق دارة شَحِيّ . . فلستُ ادري أهي هذه ام أخرى . (قال البكري) : فاتُ المواضع الثلث صحاح معروفة : شَحِيّ ووَشْحَى وشَجِيّ بالجيم . وقال في محلّ آخر (٧٦٥ و ٨٠٢ و ٨٤٧) : وَشْحَى بالحاء المهملة ركيٌّ معروفة قال الراجز :

صبحْنَ من وَشْحَى قليباً سُكَّا يَطْمِي اذا الوِرْدُ عليهِ أَنْكَا

امَّا (شَحَى) فقال عنها (٨٠٢) انها ماءة لبعض العرب

٣) هذا البيت ورد في معلقة امرئ القيس . قال التبريزيّ في تفسيره (شرح المعلقات ص ٧ ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبيّ . دارة جُلْجُل عند نَمِر كَنْدَة . وقال الاصمعيّ وابو عُبَيْدة : دارة جُلْجُل في الحِسْي . وجاء في معجم البكري (ص ٢٤١) : عند نمر كندة . وفيه عن

(ودَارَةُ رَفْرَف) (١ وانشد (طويل) :

فَقُلْتُ عِدِي قَالَتْ إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّنَا فَمَوْعِدُنَا أَقْوَازُ دَارَةِ رَفْرَفِ

(ودَارَةُ مَكْمَن) (٢ وانشد (طويل) :

سَقَى ٱلْغَيْثُ وَٱنْجَرَّتْ هَيَادِبُ دِرْنِهِ عَلَى مَلْعَبِ ٱللَّذَّاتِ دَارَةِ مَكْمَنِ

(ودَارَةُ قَطْقَطٍ) (٣ وانشد (وافر) :

فَلَوْ رَأَتِ ٱلْمَلِيحَةُ وَقْعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ ٱلسَّكُونِ (٤

أبي عبدة : دارة جُلْجُل موضع بديار كندة . وجاء في معجم البلدان (٢ : ٦٣٨) عن ابي دريد : دارة جُلْجُل بين سُمَى وبين حِسْلات وبين وادي المياه وبين البرّدان . وهي دار الضَّباب مما يواجه نخيل بني قَزَارة . وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي : دارة جُلْجُل من منازل حُجْر الكندي بنجد . وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٣٠) : دارة جُلْجُل موضع بالحمى لهُ فيهِ حديث مصروف (اه) . ويوم دارة جُلْجُل من ايام العرب المشهورة

١) قال صاحب مُعجَم البلدان (٢ : ٥٢١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابي رُفْرُف بالضم (اه) . وفي معجم البكري (٣٣٧) انما رواية كُرَاع ايضاً وجاء في شعر الراعي :

رأى ما رَأَتْهُ (ويروى رآهُ) يوم دارة رَفْرَفٍ فَتَصْرَعَهُ يوماً هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا

قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٦٣ ed. Juynboll) : دارة رفرف في ارض بني نُمَير (اه) . والرَّفْرَف في اللغة عدّة معان . منها الفُرُش والبُسُط وقيل الجالس ورياض الجنّة والرَّوْضَة وكسر الحباء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)

٢) وروى ياقوت (٢ : ٥٢٤) : مكسين بكسر الميم الثانية . (قال) دارة مَكْسَن في بلاد قيس . قال الراعي :

عرفتُ بها منازل آل سُمَّى فكم ذُقْتَ من الطَّرَبِ الحنينا (طَرَبِ حنينا)
بدارة مَكْسَنٍ ساقت اليها رياحُ الصَّيْف أرآماً وعينا

قال البكري (ص ٣٣٧) وذكرهُ صاعد : دارة مُكْسَن بضمّ اولى الميمين وكسر الثانية . وذكرهُ كُرَاع مُكْسَن بضمّ الاولى وفتح الثانية . وجاء في مراصد الاطلاع (٣ : ١٣٨ ed. Juynboll) : مَكْسِن ماء غربيّ المُثَيْة والمَقْبَة على سبعة اميال من اليَحْسُوم والبَحْسُوم على ستّة اميال من السَّنْدية وهو ماء عَذْب . ودارة مَكْسِن في بلاد قيس

٣) وفي مُعجَم ما استعجم (٣٣٦) : دارة قِطْقِط بقافين مكسورتين . ورواهُ صاعد بضمّ القافين : قُطْقُط . وكذا ورد في لسان العرب (٩ : ٢٥٦) عن كُرَاع . اما ياقوت فلم يذكر دارة قَطْقَط

٤) بنو السَّكُون بطن من كندة . وقولهُ « حشدت زرافاتها » اذا اجتمعت وتألبت . والزرافات الجموع

بِدَارَةِ قَطْقَطٍ لَرَأَتْ ضِرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَسْبَابِ ٱلْمَنُونِ

(ودارةُ خَتْرَرٍ) (١ وانشد (طويل) :

فَلَوْ أَبْصَرَتْنِي يَوْمَ دَارَةِ خَتْرَرٍ رَأَتْ أَنْفُسَ ٱلْأَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي

(ودارةُ الذِّئْبِ) (٢ وانشد (رجز) :

فَلَوْ رَأَتْ [ثُمَّ] ٱلسِّقَاءَ ٱلْمَضْبُوبْ بِحَوْمَةِ ٱلْخَرْبِ بِدَارَةِ ٱلذِّيبْ
تَعَجَّبَتْ وَٱلدَّهْرُ ذُو أَعَاجِيبْ

ودَارَةُ الْجُنْدِ) (٤ وأنشد (من المنسرح) :

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا بِدَارَةِ ٱلْجُنْدِ

---

١) قال البكري (٢١٩) : خَتْرَر موضع يُنْسَب اليه دارة خَتْرَر . وهو محدَّد في رسم دَغْ (في النَّجْد) . وقد ذكرها النابغة الجعدي في شعره قال :

أَلَمْ خَيَالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا طَرُوقًا وأَصْحابي بِدَارَةِ خَتْرَرِ

وقال الحطيئة :

انَّ الرزيَّةَ لا أَبا لكَ هالكٌ بين الدماخ وبينَ دارةِ خَتْرَرِ

وروى ياقوت (٢ : ٥٣٩) دارة خِتْرِر بكسر الاوّل وفتحه . . . قال ورواهُ ثعلب : دارة تَتْرِر (كذا) وقال النُّجَيْر :

ويوم أدركنا بِرَمْ دارة خَتْرَرٍ وحمَّا لُحا ضربٌ رحابٌ مَسايرُهْ

وجاء في مراصد الاطلاع عن السُّكَّري (١ : ٣٦٩) : خَتْرَر موضع وقيل هَضْبَة في ديار بني كلاب . وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٥٩) بين دارة الخَتْرَرَيْن ودارة الخَتْرَر فجعلها اسمين لمسمًّى واحد واستشهد ببيت الحطيئة . اما ياقوت (٢ : ٥٣٩) فقد فرق بينها ثمَّ قال : دارة الخَتْرَرَيْن من مياه حَمَل بن الضباب في الأرطاة . (قال) وربَّما قالوا في الشعر : دارة الخترر

٢) قال ياقوت (٢ : ٥٣٠) : هي بنَجْد في ديار بني كلاب . وكذا ورد في المراصد (١ : ٤٥١) . وذكرها البكريّ (٢٢٨) ولم يعيّن موقعها

٣) قد سقطت (ثمَّ) من الاصل فاثبتناها بين مكفّفين

٤) ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) : قال الفرّاء الجماد الحجارة واحدها جُمْد . قال عُمارة :

ألا يا ديار الحيِّ من دارة الجُمْد سَلِمْتُ (سَلِمْتَ) على ما كان من قِدَم العَهْدِ

قال البكري (٢٢٨) : دارةُ الجُمْدُ بضمّ الجيم والميم وهو جبل . . . ورواهُ ساعد بفتح الجيم والميم . وقال في محل آخر : الجُمْد بضمّ اوّله وثانيه هكذا ذكرهُ سيبويه و يختلف . . . ذُكر في رسم النَّعْد وقَيْحان ورواره وهو جبل بتلقاء أَسْنُمَة قال النُّعَيْب :

(ودَارَةُ الكَوْرِ) (١ وانشد (طويل):

صَحِبْنَاهُمُ يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَلَى دَارَةِ الكَوْرِ ٱلْبِسَتْ لَوْنَ عِظْلِمِ

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ) (٢ قال جرير (وافر) :

إِذَا مَا حَبْلُ أَهْلِكِ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا مِرَارَا

(ودَارَةُ الخَرْجِ) (٣ وانشد (طويل):

وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّعَائِنِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ ٱلْخَرْجِ ٱسْتَقْدَنَا ٱلتَّلَاقِيَا

وعن شمائلهم آنفاء اسنمة وعن يمينهم الانفاء والجُمُدُ

وقال امية ابن ابي الصلت :

وقبلنا سبح الجودي والجُمُدُ

١) كذا رواه ياقوت (٢ : ٥٢٣) بفتح الكاف واستشهد ببيتي الراعي :

خُبِّرْتُ أَنَّ الفتى مَروانَ يُوعِدُنِي فَاسْتَبْقِ بعضَ وعيدي أيُّها الرجلُ

وفي تَدُومَ اذا اخبرت مناكبُهُ او دارةَ الكَوْرِ عن مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

(قال) رواهُ ابن الاعرابيّ بفتح الكاف وغيرهُ بضمها. قال البكريّ (٢٣٧) : دارةُ الكُور هكذا رُوي عن ابن حبيب بضمّ الكاف. وأقرأهُ صاعدٌ بفتحها. والكُور والكَوْر موضعان. مروران المضموم اولُهُ بناحية ضَرِيَّة والمفتوح اولُهُ بناحية نَجْران . . . قال سُوَيد بن كُرَاع :

ودارة الكور كانت من عُلَيْتا بحيثُ نَاصَى أُنُوفُ الآخَرَمِ الجَرَدَا

وقال صاحب مراصد الاطّلاع (٢ : ٥٣٠) : كَوْر جَبَل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول منهم . والكَوْر ايضًا جبل بنَجْران . وكُور باسم كُور الحدّاد يقال كُور وكُوَير وهما جبلان مروران

٢) قال ياقوت (٢ : ٥٢٢) : دارة صُلْصُل لِعمرو بن كلاب وهي باعلى دارها . وزاد في المراصد (٢ : ٦٥٠) : انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء . وبيت جرير رواهُ ياقوت والبكريّ : شحطوا المزارا . واستشهدا بابيات اخر ذُكرت بها دارةُ صُلْصل . وصُلْصُل اسم لموانع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

٣) ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٢٩) : الخَرْج خلاف الدَّخْل وهو لغة في الخراج . . . قال الحُبَّل :

عُجَيْمَةُ بي دارة الخَرْج لم تَدُقْ بلالاً ولم يُسْمَحْ لها بخيلِ

وفي مُعْجَم البكريّ (٣٠٦) : انّ الخَرْج قرية من قُرى اليمامة . وفي مراصد الاطلاع (١ : ٢٤٦) : انّهُ وادٍ فيهِ قرًى من ارض اليمامة . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكّة من البصرة

وَلَوْ أَبْصَرَتْنِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَاهِيَا (١

(ودَارَةُ مَأْسَلٍ) (٢ وانشد (كامل):

فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ مُسْبِلٍ دِمَنًا عَفَوْنَ لَنَا بِدَارَةِ مَأْسَلِ

(ودَارَةُ رَهْبَى) (٣ وانشد (طويل):

فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْحَارِثِيِّينَ غُدْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلَا

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهُمُ بِدَارَةِ رَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلَا

(ودَارَةُ الْجَأْبِ) (٤ وانشد (منسرح):

قُدْنَا لَهُمْ جَحْفَلًا أَسِنَّتُهُ تَلْمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهُبِ

بِدَارَةِ الْجَأْبِ وَالْمَنُونُ بِنَا يَدُورُ دَوْرَ الرَّحَا عَلَى الْقُطُبِ

---

١) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدّر. والمعنى لو ابصرتني يوم الفراق لرأت ما اصابني من اللوعة والحزن

٢) قال ياقوت (٢ : ٥٢٢): دارة مأسل في ديار بني عُقَيْل. ومأسل نخل وماء لعُقَيْل. وقال في محل آخر (٤ : ٢٩٥): انّ مأسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيْل. . ومأسل اسم جبل في شعر لبيد. قال البكريّ (٥٠٠): هو موضع في ديار ضَبَّة تُنْسَب اليه دارةُ مأسل. وقال في محلّ آخر (٢٢٦): وكانت بمأسل حربٌ لبني ضَبَّة على بني كلاب قُتل فيها شُتَير بن خالد بن نُفَيل الكلابي فهو يوم مأسل. وقد ذكر ابن عبد ربه هذا اليوم في جملة ايّام العرب (٣ : ٨٣) وقال انّهُ لتميم على قيس قُتل به شُتَير الكلابيّ قتلَهُ ضرار الضبيّ وكان عُتْبة بن شتير قتل لهُ ابنًا يدعى حصينًا فاغار ضرار على بني عمرو بن كلاب فاصاب منهم سبيًا ومالاً وافلت منهُ عُتبة فاسر اباهُ شُتَيرًا وقتلَهُ بابنهِ. قال عمرو بن لجإ يخاطب جريرًا:

لا تَضِجُّ ضَبَّةُ يا جريرُ فأَتْبِعْ قَتْلُوا من الرؤساء مَن لم يُقْتَلِ

قتلوا شُتَيْرًا بابن غولٍ وابنهُ وابنَيْ هُشَيْمٍ يومَ دارةِ مَأْسَلِ

٣) ذكرها البكري قال (٢٢٨ و٥٢٦): انّها موضع في ديار بني تميم. قال عُمارة بن عقيل هي خبراء في اعالي الصمّان لبني سعد. واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رَهبى ودارة رَهبى وكلاهما واحد

٤) اورد البكري رسمها في ذكر تُوضَح (ص ٣٠٦ و ٣٠٧) قال: انّها في ديار تميم بين المَنْرَة الحمراء وعَقَدة الجبل (راجع ايضًا ياقوت ٢ : ١): وذكرها جرير في شعره مرارًا قال:

ما حاجةٌ لكَ في الظُّعُنِ التي بكرت من دارة الجأب كالنخل الموانير

(ودَارَةُ القَلَتَيْنِ) (١ وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسَلٍ دِمَنًا فَتَعَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَى عَفَا
وَبِدَارَةِ ٱلْقَلَتَيْنِ مِنْهَا مَلْعَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى

(وَدَارَةُ يَمْعُوز) (٢ وانشد (طويل):

قَتَلْنَا ٱلسُّوَيْدِيَّ بْنَ جَوْنٍ(٣ وَقَبْلَهَا قَدِيمًا أَتَانَا مِنْ غَنِيٍّ بِجُرْمُوزِ
غُلَامَيْ حُرُوبٍ مِنْكُمَا قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَعْمُوزِ

تمّ كتاب الدارات والحمد لله اوّلًا وآخرًا. وهو عن ابي سعيد الاصمعيّ رواية ابي حاتم السِّجِسْتَانيّ

ومن غير كتاب ابي سعيد (دَارَةُ مَوْضُوعٍ) (٤ قال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرّيّ:

جَزَى ٱللهُ أَفْنَاءَ ٱلْعَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْثَمًا(٥

انتهى والحمد لله

(قلنا) وقد احببنا تتمّةً للفائدة ان نلحق بهذه الطُّرفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢: ٥٢٦—٥٣٦) ممّا لم يُذكر في رسالة الاصمعي قال: منها (دارة أُجُد) عن ابن السَّكيت. (ودارة الأَرْآم). (ودارة الأَسْواط) بظهر الأبرق بالمضجع تُنارحهُ جمّة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء. (ودارة الأَكْوار) في مُلتقى دار ربيعة بن عُقَيل ودار تميك. (ودارة أَهْرَى) من ارض هجر. (ودارة بَابِل) قال وما اظنّها الّا

١) كذا الصواب وفي الاصل «قلين» بالباء وهو تصحيف. ذكر ياقوت القلتين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤: ١٥٨): القلتين قرية من اليمامة لم تدخل في صُلح خالد بن الوليد يوم قتل مُسَيْلمة الكذّاب وهما لغل لبني يشكر. وفي انساب الزمخشريّ (ص ٥٩): انّ دارة القلتين في دار نُمَير من وراء ظَلَان

٢) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها. وقد رواهُ ياقوت (٢: ٥٣٦) بالنون (يَمْعون). قال: ويُروى بالراي وهو جيّد

٣) قد طُمست في الاصل بعض احرف هذا الاسم. فرويناهُ كما ترى

٤) ذكرها البكريّ وياقوت وغيرهما وذكروا شعرًا وردت به ولم يبيّنوا موقعها

٥) ويُروى: تَأَثُّمًا

دارة مأسل . (ودارة مُجتَر) وسط أجإ احد جبلَي طي . قرب جوّ . (ودارة بَدوَتَين) لربيعة بن عُقَيل . (ودارة الجُثوم) لبني الاضبط بن كلاب . (ودارة جُهد) . (ودارة جَوْدات) (ودارة الحَلاءة) . (ودارة دائِر) . (ودارة دَمُون) . (ودارة الدُّور) (١ . (ودارة ذوَيب) لبني الاضبط وهما دارتان . (ودارة الرَّدم) في ارض بني كلاب . (ودارة رُمْخ) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة . . وعندهُ البَتيلة ماء لهم باليمامة . . ويروى دارة رُمخ بالحاء عن ابي زياد . (ودارة الزمزم) . (ودارة الرُّها) . (ودارة سَعْر) من دارات الحِمَى لبني رقاص من بني ابي بكر . (ودارة السَّلَم) (٢ . (ودارة شُبَيث) لبني الاضبط ببطن الجريب . (ودارة صارَة) من بلاد غَطَفان . (ودارة الصَّفائح) بناحية الصَّمان . (ودارة عَسْعَس) لبني جعفر . وعَسْعَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضرِيَّة . (ودارة عَوارِم) من دارات الحِمَى . وعَوارِم هضب رماث للضباب ولبني جعفر . (ودارة عُوَيج) . (ودارة عُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال لهُ عُبَيْر . (ودارة القُرَيل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فَرْوَع) في بلاد هُذَيل . (ودارة القَدّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى : دارة القِداح . (ودارة قُرح) بوادي القُرى حيث هلك قوم عاد . (ودارة كِيد) لبني ابي بكر بن كلاب وكِيد هضبة حمراء بالضَّجَع . (ودارة الكَبَشات) للضباب وبني جعفر . وكبشات أجبُل في ديار ذؤيبة . (ودارة مِحْصَر) ويقال مِحْصَن في ديار بني نُمَير في طرف تَهْلان الاقصى (٣ . (ودارة المَرْدمة) لبني مالك ابن ربيعة . . . والمَرْدَمة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوحهُ سَواج . (ودارة المَرْورات) (ودارة مَعْروف) . (ودارة المكامين) لبني نُمير في ديار بني ظالم . (ودارة مَلْحوب) . (ودارة مَنْزَر)(٤ . (ودارة مواضيع) . (ودارة النِّصاب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسْط) من دارات الحِمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضرِيَّة لبني جعفر ويقال دارة وَسْط بالتحريك . (ودارة هَضْب) . (ودارة اليَعْضيد)

وقد جاء ذكر قسم من هذه الدارات في لسان العرب والتاج في مادَّة دار

---

١) ذكرها البكري (ص ٢٢٦) وقال : انها في منازل بني مرّة

٢) قال البكري (٢٢٨) : هي في ديار فزارة

٣) قال البكري (٢٢٧) : دارة مِحْصَن لبني قُشَير

٤) لعلَّها تصحيف خنزر كما مر